

عملية تجميل

المشرط على الطاولة

بقايا الطعام متناثرة

أوراق كتابة

سجائر مفرغة

مفتاح شقتها معلق على رقبتها

مثل سماعة طبيب

أصابعها تقطر دماء على درج العمارة

أعضاء تالفة تتكوم في الزاوية

مثل خرق تشير إلى حيوات سابقة

أقدام كثيرة

طويلة

عملية تجميل



ممتلئة

متعبة

أقدام فقدت بوصلتها

لا تعرف لأي جسد تعود

عروق تستطيل فوق القدمين

كطرق مدينة قديمة

عيون وشفاه

الكثير من الشفاه

أعضاء تناسلية

بأحجام وألوان متباينة

ولسان واحد لم تعرف أين تضعه

كل عضو عرف مرقده إلا اللسان

عملية تجميل

وحده

تحت الطاولة

تسمع أنين طفلة يقطع صمت هذا البناء

كانت تجمع كل ما يصلح للبقاء

شفاهًا

أصابع

أقدامًا

وبضع عيون

تلقي جانبًا ما يفسد الصورة

وحده القلب

ما أبقته في مكانه

كاملًا بكل أعطابه

كي ينبت من جديد.

عملية تجميل

نشاب

بسهم واحد أستله من جعبتي

بطرف السهم المشحوذ جيدًا كأظافر قط

بيد تتمدد على سطحها فروع الجميز

تشد النشاب حتى تسمع طقطقة خشب القوس

تصدع القشرة الأرضية

ويد تقبض على القوس كأنه حبل نجاتها الأخير

من بين تلك الأصابع

سرب فراشات يطير

اليد تشد النشاب

الصدر آلة بيانولا عتيقة بيد عازف مبتدئ

العين أنبوب يستطيل حتى يقف على الشباك المقابل

عملية تجميل

على زاوية السرير المنكوش

بنصف عين ونصف نفس تفلت الأصابع النشاب

كأنما تفلت فرع شجرة شددته

لتذوق طعم ثمرة الجميز المنقورة في الأعلى

تنطلق في الطرف المقابل حمامات بيضاء من جعبة ساحر

أجنحتها متراصة كبنيان هندسي

يهبط رفيفها حتى

يطل على غرفة نوم امرأة ميتة

تقف خلف الشباك.

من مجموعة "هبط الملاك في أذني" التي ستصدر قريبا عن ساراي للثقافة والفنون.

الكاتب: فاتنة الغرة